[124] قال الناس: يا رسول ا فما أولتها ؟ قال أما الدرع الحصينة فالمدينة فامكثوا فيها، وأما انقصام سيفي من عند ظبته فمصيبة في نفسي، وأما البقر المذبح فقتلي. في أصحابي. وأما إني مردف كبشا فكبش الكتيبة نقتله إنشاء ا. وروي عن ابن عباس أنه صلى ا عليه وآله قال: أما انقصام سيفي فقتلة رجل من أهل بيتي. وروي أنه قال: " ورأيت في سيفي فلا فكرهته " هو الذي أصاب وجهه. قال الواقدي: فقال عليه السلام: أشيروا علي، ورأى صلى ا عليه وآله أن لا يخرج من المدينة لهذه الرؤيا، فقام عبد ا بن ابي فقال: يا رسول ا كنا نقاتل في الجاهلية في هذه المدينة، ونجعل النساء والذراري في هذه الصياصي، ونجعل معهم الحجارة يا رسول ا، إن مدينتنا عذراء ما فضت (1) علينا قط، وما خرجنا إلى عدو منها قط إلا أصاب منا، وما دخل علينا قط إلا أصبناهم، فكان رأي رسول ا صلى ا عليه وآله مع رأيه، وكان ذلك رأي الاكابر من المهاجرين والانصار، فقام فتيان أحداث لم يشهدوا بدرا، وطلبوا من رسول ا صلى ا عليه وآله الخروج إلى عدوهم، ورغبوا في الشهادة، وقال رجال من أهل التيه (2) وأهل السن منهم حمزة وسعد بن عبادة والنعمان بن مالك في غيرهم (3) من الاوس والخزرج: إنا نخشى يا رسول ا أن يظن عدونا أنا كرهنا الخروج إليهم جبنا عن لقائهم، فيكون هذا جرأة منهم علينا (4)، فقال: حمزة و الذي أنزل عليه الكتاب لا أطعم اليوم طعاما حتى اجالدهم بسيفي خارجا من

---

(1) العذراء: البكر الدرة لم تثقب. فض ختم الكتاب: كسره وفتحه. فض اللؤلؤة: ثقبها. (2) في المصدر. من أهل النبه. (3) في المصدر: وغيرهم. (4) زاد في الامتاع: وقد كنت يوم بدر في ثلاثمائة رجل فظفرك ا عليهم ونحن اليوم بشر كثير، قد كنا نتمنى هذا اليوم وندعوا ا به، فساقه الينا في ساحتنا، ورسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لما يرى من الحاحهم كاره، وقد لبسوا السلاح، وقال حمزة.